نهج قويم على صعيد التنمية المتوازنة الشاملة..

تشكيل هيئة حقوق الإنسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها، كما تم إنشاء جمعية أهلية تسمى جمعية حماية المستهلك، وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، وساهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها.

وعلى الصعيد الإسلامي، لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكانت دعوته، حفظه الله، لعقد القمة الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي ٥ و٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و٨ ديسمبر ٢٠٠٥م، إيمانا منه بضرورة إيقاظ الأمة الإسلامية، وإيجاد نوع من التكامل الإسلامي بين شعوبها ودولها والوصول إلى صيغة عصرية للتعامل في ما بينها أولا ومع الدول الأخرى التي تشاركنا الحياة على هذه الأرض، إضافة إلى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة، من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها.

وعلى الصعيد العربي التأم شمل قادة الأمة العربية بأخيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيت العرب مدينة الرياض، عندما استضافت المملكة العربية السعودية خلال المدة من التاسع إلى العاشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٨ الموافق للثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٧م، أعمال مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة التي صدر في اختتام أعمالها إعلان الرياض.

وعندما حدث خلاف بين الفلسطينيين، سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، بتوجيه الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة، لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل

مكتب الأمير الراشد للتنمية
ناصر بن راشد آل راشد

وقرارات خلاقة فتحت آفاق المستقبل لأجيال بلادنا

مـن أي طـرف، والوصـول إلى حلـول عاجلة لمـا يجري علـى الساحة الفلسطينية.

وفي مـا يتعلـق بلبنـان الشقيق عندما حـدث الاعتـداء الإسرائيلي السافـر على بيروت وعلى الجنـوب اللبناني في شهـر يوليو من العام الماضي، دانت المملكة بشـدة تلك العمليات العسكرية، كما وجه خادم الحرمـين الشريفين الدعـوة لحملة تبرعات شعبية. كمـا وجه بإيداع وديعة بألف مليون دولار في المصرف اللبناني المركزي دعما للاقتصاد اللبنـاني. أيضا وجه بتحويـل مبلغ خمسين مليـون دولار بشكل فوري لتكـون تحت تصـرف دولة رئيس الـوزراء لصرفه علـى الاحتياجات الاغاثية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة للتخفيف من معاناة الشعب اللبنـاني الشقيـق، وفيما يتعلـق بالعراق، فقد أكـدت المملكة الحاجة الماسة الى التعاون الدولي من اجل أن يعود العراق إلى الساحة العربية والدولية دولة ذات سيادة كاملة تنعم بالأمن والاستقرار.

كمـا أسهمـت المملكة في تنميـة المجتمعات العربيـة وتطويرها عبر وسائل الدعم والمساندة المباشرة وغير المباشرة وبمختلف أشكالها.

وللمملكـة إسهاماتهـا الواضحة والملموسـة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقـا لما جاء به الديـن الإسلامي الحنيف الذي اتخـذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخليـة والخارجية، إضافة إلى مجهوداتها في تعزيـز دور المنظمـات العالمية والدعوة إلى تحقيـق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية، ومساعدتهـا على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

كمـا تعتبر المملكـة العربيـة السعودية عضوا فاعـلا في العديد من المنظمات التجارية والاقتصادية العالمية المتمثلة في البنوك والمؤسسات الاقتصادية الكبرى واللجان العالمية.

إعجاب عالمي

وقد حصد خادم الحرمين الشريفين إعجاب المجتمع الدولي، حتى من قبل توليه مقاليد الحكم في البلاد، فعام ١٤١٩هـ قلد إمبراطور اليابان خادم الحرمين الشريفين قلادة الأقحوان، وعام ١٤١٩هـ قلد الرئيس الباكستاني خادم الحرمين الشريفين نيشان باكستان . وعام ١٤٢٠هـ قلده الرئيس اللبناني وسام الأرز الوطني أعلي وسام عسكري في لبنان. وعام ١٤٢١هـ قلده الرئيس الأرجنتيني وسام المحرر سان مارتن أعلى وسام في الأرجنتين. وعام ١٤٢٢ هـ منحه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أعلى وسام يمني، وعام ١٤٢٢ هـ منحته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتوراه الفخرية، وعام ١٤٢٤هـ قلده ملك ماليزيا القلادة العظمى في ماليزيا، وعام ١٤٢٦ هـ تسلم «جائزة فيليكس» التي منحتها له جريدة (غازيتا ريبورتكا) البولندية تقديرا للفتته الإنسانية المتمثلة في أمره الكريم بإجراء عملية فصل التوأم السياميتين البولنديتين على نفقته الخاصة.

وعام ١٤٢٧ هـ مُنح الدكتوراه الفخرية في التنمية الإسلامية والوسام الملكي الأول للتميز من جامعة الأمة الإسلامية بماليزيا، كما منحه برنامج الغذاء العالمي جائزة «البطل العالمي لمكافحة الجوع لعام ٢٠٠٨»، أيضاً مُنح حفظه الله جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصيات الداعمة للمكتبات والنشاط الثقافي العربي، وعام ١٤٢٩هـ منحت جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقاء جهوده التي بذلها لخدمة دينه وأمته، أيضاً طالب مشاركون في أعمال مؤتمر (مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الديانات والثقافات وأثرها في إشاعة قيم الإنسانية)، في جنيف قبل عام بمنح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جائزة نوبل للسلام.

حضور دولي لملك الإنسانية رشحه لنيل أكثر من تقدير عالمي